

العربية والعقل

عندما يبجر العقل في اصدق كتاب عربي (القرءان) يرى ان سفينة ابهاره ذات مقود عقلي يفرض نفسه على تلك السفينة مهما اراد المبحر ان يستخدم مقود اخر في قاموس تاريخي او قواعد عربية.

عندما يرى العربي ان القرءان عربي وانه للناس كافة يثور في عقله تساؤل خطير , بل بالغ الخطورة . اذا كان القرءان لكل المسلمين وهو بلسان عربي فاين عدالة الله والاعاجم لا يعرفون العربية ..؟؟

ذلك التساؤل تتشعب تشويراته في العقل عندما يقرأ البحار ان القرءان يهدي للتي هي اقوم ... والقرءان ممنوع من الترجمة الى لغة اخرى ..!! كيف يهدي للتي هي اقوم وهو حبيس عربيته والاعاجم لا يعرفونها !!! انها تثويرة تجعل سفينة البحار في وسط موج هائج !!

كيف يهدي القرءان للتي هي اقوم وقارنه اعجمي !!

اذا قلنا يقرأ ترجمته فيسقط القول لانه ممنوع من الترجمة ..

اذا قلنا يترجم في المعنى وليس في اللفظ حرفيا .. يسقط القول فتكون الترجمة هي التي تهدي للتي هي اقوم

قوة الطرح القرءاني ستخضع لقدرات المترجم ومدى فهمه للقرءان ولن يكون القرءان للتي هي اقوم !!

من هذه الرجرجة الفكرية القاسية على العقل يقول العقل المؤمن بالقرءان

القرءان لا عوج فيه ... الاعوجاج في عقولنا .. نضع العقل بين المطرقة والسندان ...

نرى ... نمسك ... ان عربية العقل مرتبطة بالقرءان ربطا تكوينيا .. غير مرني .. لان العقل لا يعرف عن نفسه فهو حقيقة غير مرنية ... انه العقل .. لا يعلمنا كيف يتفاعل .. نحن لا نرى الا نتاجه .. اما مرابطه وتفاعليته فهي خفية على الانسان في جميع حضاراته

عندما يكون القرءان مرتبطا بالعقل ربطا تكوينيا فذلك يعني

اننا لو استطعنا ان نأتي باعجمي او عربي ونقوم بتفريغ عقله من كل ذاكرة لفظية ويبقى ذلك العقل فارغا تماما من ذاكرة الالفاظ

يستطيع ذلك العقل الذي تم تفريغه افتراضا ان يفهم القرءان لان القاريء سيرى ان عقلانية تكوينية قد برزت في وعيه

كانت موجوده الا ان ذاكرة الالفاظ منعتها من الطفو في وعي قاريء القرءان

نجري تجربة جزئية:

في ذاكرة قراء القرءان ان (ابراهيم) عليه السلام نبي مرسل من الله عاش قبل 5000 سنة وله تاريخ وروايات وقصص كثيرة

اذا استطاع المبحر في القرءان ان يشطب تلك الذاكرة لومضة من زمن فانه سيدرك ان ابراهيم هو البريء من كل ذاكرة نقشها قومه فيه

انه المستبريء حتى من ابيه الذي نقش اول ذاكرة فيه

انه ابرأ عقله من كل علقة تعلق بالعقل ووجه وجهه للذي فطر السماوات والارض فكان اول المسلمين
اذا تحرك العقل ليمسك مثل هكذا انضباط فكري فان النتيجة كبرى والتجربة صغرى لا تتعب المجرب ان ابحر
في عربية القرعان وهو على وسادة فراش وثير

ابراهيم ... ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ,

عندما قرر البحار ان يعود الى الساحل بدأ يتذكر شفاه قومه وبدأت ذاكرته تتفعل من جديد فقرأ القرعان فوجد
انه بدأ يفقد عربية القرعان لانه يقترب من عربية قومه

فقرر ان يبقى مبحرا في بحر عربية القرعان لانها ترتبط بالعقل بروابط خلق احكم الخالق ربطها فهو يهدي
للتى هي اقوم

الحاج عبود الخالدي

قلمي يأبى ان تكون ولايته لغير الله
قلمي يأبى ان يكون سمسارا لفكر مستورد
قلمي يأبى ان يكون من غير القرعان
لان القرعان بلسان عربي مبين